ان يكون لكل منهم ما يستر به جسده عن صاحبه الوجه
السادس فيما وقع في القصة من شق صدره الشريف قد
انكر بعضهم وقوع ذلك ليلة الاسرا وقال انما كان ذلك
وهو صغير في بني سعد قال الحافظ ابن حجر وغيره ولا انكار
في ذلك فقد تواترت فيه الاخبار ووقع له صلى الله عليه
وسلم ثلاث مرات الاولى وهو صغير في بني سعد عند مرضعته
حليمة الثانية عند البعثة الثالثة ليلة الاسرا ولكل
من الثلاث حكمة فالاولى التي كانت في زمن الطفولية هـ
لينشأ على اكمل الاحوال من العصمة من الشيطان ولعل
هذا الشق كان سببا في اسلام قرينه المروي عند البزار
من حديث ابن عباس والثانية التي كانت عند المبعث
زيادة في الكرامة ليتلقى ما يوحى اليه بقلب قوي في اكمل
الاحوال من التطهير والثالثة التي عند ارادة العروج الى
السماء ليتأهب الى المناجات قال الحافظ المذكور ويحتمل
ان تكون الحكمة في هذا الغسل لتقع المبالغة في الاسباغ

بحصول

بحصول المرة الثالثة كما هي في شرعه صلى الله عليه وسلم
في الطهارة قال بعضهم وهذه الحكمة من اعظم الحكم
والطفها وادقها وحقها ان تكتب بما الذهب على صفحات
من القلوب لارتفاع محلها قال بعضهم قدس الغسل
لداخل الحرم الشريف فما ظنك بداخل الحضرة المقدسة
فلما كان الحرم الشريف من عالم الملك وهو ظاهر الكائنات
انيط الغسل له بظاهر البدن في عالم المعاملات ولما
كانت الحضرة الشريفة من عالم الملكوت وهو باطن الكائنات
انيط الغسل بباطن البدن في التحقيقات وقد عرج به
لتفرض عليه الصلاة وليصل بملائكة السموات ومن
شان الصلاة الطهور فقدس ظاهرا وباطنا فهو صلى
الله عليه وسلم وان كان الله تعالى خلقه نورا منتقلا
من الانبيا وفي صفا النور ما يغني عن التطهير الحسي لكن
الغسلة الاولى لعلم اليقين والثانية لعين اليقين والثالثة
لحق اليقين وقد ورد ان صدره صلى الله عليه وسلم شق

Copyright © King Saud University